والسلام الانزعاج لذلك بخلاف ما سمعه من ورقة من ابتدائهم
وتكذيبهم له فقال ورقة له نعم يخرجونك لم يأت رجل قط
بمثل ما جئت به من الوحي الا عودي ولابي ذر عن الكشميهني بمثل ما جيت به من الوحي الا عودي
لان الاخراج عن المالوف سبب لذلك وان يدركني يومك بجزم
يدركني بان الشرطية ورفع يومك فاعل يدركني اي يوم انتشار نبوتك
انصرك بالجزم جواب الشرط نصرا بالنصب على المصدر مؤزرا
من الازر وهو القوة ثم لم ينشب بالشين المعجمة لم يلبث ورقة
ان توفي بدل اشتمال من ورقة اي لم تلبث وفاته وفتر الوحي
احتبس ثلث سنين او سنتين ونصف فترة حتى حزن النبي
صلى الله عليه وسلم بكسر الزاي حزن فيما بلغنا معترض بين الفعل
ومصدره وهو حزنا والقائل هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
من بلاغاته وليس موصولا ويحتمل ان يكون بلغه بالاسناد المذكور
والمعنى ان في جملة ما وصل الينا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
القصة وهو عند ابن مردويه في التفسير باسقاط قوله فيما بلغنا
ولفظه فترة حزن النبي صلى الله عليه وسلم منها حزنا غدا بغين معجمة
في الفرع من الذهاب غدوة وفي نسخة عدا بالعين المهملة من العدو
وهو الذهاب بسرعة منه من الحزن مرارا كي يتردى يسقط من
رؤوس شواهق الجبال العالية فكلما اوفى بذروة جبل بكسر الذال
المعجمة وتفتح وتضم اعلاه لكي يلقي منه من الجبل نفسه المقدسة
اشفاقا ان تكون الفترة لامر او سبب منه ان يكون عقوبة من ربه
ففعل ذلك بنفسه ولم يرد بعد شرع بالنهي عن ذلك فيعترض به او حزنا
على ما فاته من الامر الذي بشره به ورقة ولم يكن خوطب عن الله انك رسول
الله ومبعوث الى عباده وعند ابن سعد من حديث ابن عباس بنحو

هذا

قوله بدل اشتمال كذا قرره الكرماني وقد ذكر المعرب وجهين في قوله تعالى فالبث ان جاء بعجل حنيذ احدهما ان فاعل جاء ضمير ابراهيم وان جاء على اسقاط الخافض وهو الباء او عن او في وثانيهما ان الفاعل ان جاء [illegible] وان تاخر مجيئه [illegible] سجاعي رحمه الله تعالى

قوله [illegible] بالاسناد المذكور [illegible] الزهري وليس موصولا ويحتمل ان يكون [illegible]

هذا البلاغ الذي ذكره الزهري وقوله مكث اياما بعد مجي الوحي لا يرى جبريل
فحزن حزنا شديدا حتى كاد يغدو الى ثبير مرة والى حراء اخرى يريد ان يلقي
نفسه تبدى ظهر له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا
وفي حديث ابن سعد المذكور فبينا هو عامد لبعض تلك الجبال اذ سمع
صوتا فوقف فزعا ثم رفع راسه فاذا جبريل على كرسي بين السماء والارض
متربعا يقول يا محمد انت رسول الله حقا وانا جبريل فيسكن لذلك
جاشه بالجيم ثم الهمزة الساكنة ثم الشين المعجمة اضطراب قلبه وتقر
بكسر القاف في الفرع وفي غيره بفتحها نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة
الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه
تبدى ولابي ذر عن الحموي والمستملي بدا ظهر له جبريل فقال له مثل
ذلك يا محمد انك رسول الله حقا تنبيه قال في فتح الباري قوله
هنا فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا هذا وما بعده من زيادة
معمر على رواية عقيل ويونس وصنيع المؤلف يوهم انه داخل في رواية عقيل
وقد جرى على ذلك الحميدي في جمعه فساق الحديث الى قوله وفتر الوحي ثم قال
انتهى حديث عقيل المفرد عن ابن شهاب الى حيث ذكرنا وزاد عنه البخاري
في حديثه المقترن بمعمر عن الزهري فقال وفتر الوحي فترة حتى حزن
فساقه الى آخره قال الحافظ ابن حجر والذي عندي ان هذه الزيادة
خاصة برواية معمر فقد اخرج طريق عقيل ابو نعيم في مستخرجه
من طريق ابي زرعة الرازي عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه في اول
الكتاب بدونه واخرجه مقرونا هنا برواية معمر وبين ان اللفظ لمعمر
وكذلك صرح الاسماعيلي ان الزيادة في رواية معمر واخرجه احمد ومسلم والاسماعيلي
وغيرهم وابو نعيم ايضا من طريق جمع من اصحاب الليث عن الليث بدونها
انتهى وقال عياض ان قول معمر في فترة الوحي فحزن النبي صلى الله عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)